القصيدة المسماة عقيلة

أتراب القصائد

في أسنى المقاصد

نظم مقنع الإمام الأعز والد

نعمة الله عليه في خط المصحف الكريم

صنعه شيخ الإمام العالم الفقيه المقرئ

أبي القسم فيرة بن خلف بن أحمد الرعيني

الشاطبي رضي الله عنه وأرضاه الجنة

آمين آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ وهو حسبنا

قال الشيخ الفقيه الامام العالم العامل القدوة

بقية السلف الصالح ابو القاسم بن فيرة بن خلف بن احمد

الرعيني الشاطبي رضي الله عنه ٥ في نظم مقنع الامام ابي عمرو

الداني في خط المصحف رضي الله عنه ٥

الحمد لله موصولا كما أمرا مباركا طيبا يستنزل الدررا

ذو الفضل والمن والإحسان خالقنا رب العباد هو الله الذي قهرا

ومن روى ستقيم العرب ألسنها لجنابه قول عثمن فما شهرا

وبعد فالمستعان الله في سبب يهدي إلى سنن المرسوم محتصرا

علق ملاقته أولى العلا بين إذ خير القرون أقاموا أصله وزرا

وكل ما فيه مشهور بسنته ولم يصب عن أصاف الوهم والغيرا

ثم الصلوة على محمد وعلى أشياعه أبدا تتلى بدى عطرا

أحمده وهو أهل الحمد معتمدا عليه معتصما به ومنتصرا

جي عليم قدير والكلام له قد سمع بصيرا ما أراد جزرا

لَوْ صَحَّ لَاحْتَمَلَ الْإِمَامِيُّ فِي صُوَرٍ فِيهِ كَلِمٌ حَدِيثَ سَتْرِ الْبَدْرِ زُرَّارَا

وَقَلَّ مَعْنَاهُ فِي أَشْيَاءَ لَوْ ثَبَتَتْ بِظَاهِرِ اللَّفْظِ لَا تَخْفَى عَلَى الْكُبَرَا

لَا أَوْضَعُوا وَجَزَا أُولُو الطَّالِمِينَ لَا أَذْجَنَّهُ وَبِأَيْدٍ فَافْهَمْ لِلْحَبَرَا

وَاعْلَمْ بِأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ حَيْثُ بِمَا تَاهُ الْبَرِيَّةُ عَنْ إِتْيَانِهِ ظَهَرَا

مَنْ قَالَ صَرْ فَهُمْ مَعَ حَيْثُ نَصَرَهُمْ وَفِي الدَّوَاعِي فَلَمْ تَسْتَنْصِرِ النَّصَرَا

كَمْ مِنْ بَدَائِعَ لَمْ تُوجَدْ بِلَا عَتَهَا إِلَّا لَدَيْهِ وَكَمْ طُوْلَ الزَّمَانِ تَرَا

وَمَنْ يَقُلْ بِعُلُومِ الْغَيْبِ مُعْجِزُهُ فَلَمْ تَرَ اعْيُنُهُ عَيْنًا وَلَا اثَرَا

وَلَا اثَرَهُ

عن عباس رضي الله عنهما قال كان يوم الخميس وما يوم الخميس ثم جعل تسيل دموعه حتى رأيت على خديه كأنها نظام اللؤلؤ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتوني بكتف أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شأنه أهجر استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه أوصى عند موته بثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم قال وسكت عن الثالثة أو قال فنسيتها

سورة

إِنَّ الْغُيُوبَ بِإِذْنِ اللَّهِ جَازِيَهُ مَدَى الزَّمَانِ فَعَلَّ سُئِلَ جَلَّتْ صُوَرَا

وَمَنْ يَقُلْ بِكَلَامِ اللَّهِ طَالِبُهُمْ لَمْ يَجْعَلِ الْعِلْمَ وِرْدًا لَا وَلَا صَدَرَا

مَا لَا يُطَاقُ فَفِي تَعْيِينِ كُلْفَتِهِ وَجَائِزٌ وَوُقُوعٌ عَضَّلَهُ النُّظَرَا

لِلَّهِ دَرُّ الَّذِي تَأْلِيفُ مُعْجِزِهِ وَالِانْتِصَارُ لَهُ قَدْ أَوْضَحَا الْغُرَرَا

وَلَمْ يَزَلْ حِفْظُهُ بَيْنَ الصَّحَابَةِ فِي مَلَاحِيهِ رَسُولِ اللَّهِ مُبْتَدَرَا

وَكُلَّ عَامٍ عَلَى جِبْرِيلَ يَعْرِضُهُ وَقِيلَ آخِرَ عَامٍ عَرْضَتَيْنِ قَرَا

إِنَّ الْيَمَامَةَ أَهْوَاهَا مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ فِي زَمَنِ الصِّدِّيقِ إِذْ حَسَرَا

وَبَعْدَ بَأْسٍ شَدِيدٍ حَانَ مَصْرَعُهُ وَكَانَ بَأْسًا عَلَى ٱلْقُرَّاءِ مُسْتَعِرَا

نَادَى أَبَا بَكْرٍ ٱلْفَارُوقُ خِفْتُ عَلَى ٱلْقُرَّاءِ فَادْرِكِ ٱلْقُرْآنَ مُسْتَطِرَا

فَأَجْمَعُوا جَمْعَهُ فِي ٱلصُّحْفِ وَٱعْتَمَدُوا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ٱلْعَدْلَ ٱلرِّضَى نَظَرَا

فَقَامَ فِيهِ بِعَوْنِ ٱللَّهِ يَجْمَعُهُ بِٱلنُّصْحِ وَٱلْجِدِّ وَٱلْحَزْمِ ٱلَّذِي بَهَرَا

مِنْ كُلِّ أَوْجُهِهِ حَتَّى ٱسْتَتَمَّ لَهُ بِٱلسَّبْعَةِ ٱلْأَحْرُفِ ٱلْعُلْيَا كَمَا ٱشْتَهَرَا

فَأَمْسَكَ ٱلصُّحْفَ ٱلصِّدِّيقُ ثُمَّ إِلَى ٱلْفَارُوقِ أَسْلَمَهَا لَمَّا قَضَى ٱلْعُمُرَا

وَعِنْدَ حَفْصَةَ كَانَتْ بَعْدُ فَٱخْتَلَفَ ٱلْقُرَّاءُ فَٱعْتَزَلُوا فِي أَحْرُفٍ زُمَرَا

وَكَانَ فِي بَعْضِ مَغْزَاهُمْ مُشَاهِدَهُمْ حُذَيْفَةٌ فَرَأَى مِنْ خُلْفِهِمْ عِبَرَا

فَجَاءَ عُثْمَانَ مَذْعُورًا فَقَالَ لَهُ أَخَافُ أَنْ يَخْلِطُوا فَادْرِكِ ٱلْبَشَرَا

فَٱسْتَحْضَرَ ٱلصُّحُفَ ٱلْأُولَى ٱلَّتِي جُمِعَتْ وَخَصَّ زَيْدًا وَمِنْ قُرَيْشِهِ نَفَرَا

عَلَى لِسَانِ قُرَيْشٍ فَٱكْتُبُوهُ كَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ بِهِ إِنْزَالُهُ ٱنْتَشَرَا

فَجَرَّدُوهُ كَمَا يَهْوَى كِتَابَتَهُ مَا فِيهِ شَكْلٌ وَلَا نَقْطٌ فَيَحْتَجِرَا

وَسَارَ فِي نُسَخٍ مِنْهَا مَعَ ٱلْمَدَنِي كُوفٍ وَشَامٍ وَبَصْرٍ تَمْلَأُ ٱلْبَصَرَا

وَقِيلَ مَكَّةَ وَٱلْبَحْرَيْنِ مَعْ يَمَنٍ ضَاعَتْ بِهَا نُسَخٌ فِي نَشْرِهَا قُطُرَا